

كلمة الرئيس محمد أنور السادات
فى المؤتمر العام الثامن للجمعيات والمؤسسات الخاصة
عن استراتيجية العمل الاجتماعى بشقيه الحكومى والأهلى
فى ٨ مايو ١٩٧٨

كلمة الرئيس التى ألقاها نيابة عنه الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون
الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات رواد وقادة العمل الاجتماعى التطوعى : ان العمل الاجتماعى
التطوعى الذى اصبح الآن ممثلا فيما يفوق الثمانية آلاف جمعية تغطى كافة انحاء
الجمهورية ويشترك فى عضويتها الملايين من ابناء شعبنا إنما هو تعبير عن أصالة هذا
الشعب .. وتأكيد لمعرفة تقاليد وحضارته .. وإنه ليسعدنى أن ألمس من خلال العمل
الكبير الذى تنهض به جمعياتكم وهيئاتكم . إن الروح الوطنية والتفانى فى وطننا لا
تزال الصفات الغالية .. تفيض بالخير والمحبة وتقوى فى النفوس مشاعر الولاء
والانتماء للعائلة المصرية الكبيرة فيسود المجتمع مناخ اجتماعى كله التعاطف ..
والتعاون فى سبيل تحقيق الخير لكل من يستظل بسماء مصر الغالية

الإخوة والأخوات

إنى أرى فى هذا العمل الخلاق تجسيدا رائعا للقيم والمبادئ التى عاش بها وعليها
شعبنا المناضل والتى نبعث من تعاليم وشرائع السماء التى نؤمن بها مسلمين ومسيحيين
كما أنها تمثل الاستمرار الطبيعى لحضارة بهرت العالم جميعه بنيناها عبر آلاف السنين

من الكفاح وفى يقينى أيتها الإخوة والأخوات ان ازدهار العمل الاجتماعى التطوعى واطراد نموه فكرا وتطبيقا واتساع قاعدته باحتوائه للمزيد من جهود المواطنين .. وزيادة فاعلية خدماته وبرامجه .. كل ذلك يصبح دلالة أكيدة على أن مجتمعنا قد استطاع أن يبني طاقة ذاتية قادرة على الانطلاق والأخذ بأسباب التقدم وأنه عقد العزم على التخلص من المعوقات والمشاكل التى تعوق مسيرته نحو التطور المنشود .. وانطلاقا من موقع القوة كانت جهودنا ومساعدتنا من أجل إرساء سلام شامل ودائم قائم على العدل حتى يسود الأمن والأمان ويعم الخير والرخاء

الإخوة والأخوات

ان ما حققتموه من انجازات ضخمة فى شتى ميادين الرعاية والتنمية الاجتماعية يجعلنى اطرح امامكم للبحث والدراسة مجموعة من القضايا القومية الهامة التى تشغلنى

أولا : كنا قد اتفقنا على أنه من أهم معالم العمل الاجتماعى البناء وتكامله وتناسقه مع خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية علي المستوى القومى فإننى اعتقد فى اهمية وضرورة إفساح المجال الاقتصادى كى يشارك بذلك فى بناء المجتمعات الجديدة التى اصبحت بلدنا فى امس الحاجة اليها ، لقد اعلنا الثورة الثالثة .. الثورة الخضراء التى تستهدف تعمير الصحارى واستزراعها لإعادة توزيع الكثافة السكانية ولتوفير الامن الغذائى لكل مواطن وهنا يأتى دوركم المرتقب فى توفير الخدمات الاجتماعية المناسبة فى المجتمعات المستحدثة والعمل على تكيف الافراد فى هذه المجتمعات مع انفسهم

ثانيا : من الحقائق العلمية الثابتة والمؤكدة أن المواطن هو صانع التقدم ومبدعه .. ومن ثم فإنه لا بد أن يكون هو الهدف والوسيلة .. فبينما تستهدف التنمية توفير كل ما من شأنه تحقيق الامن والرخاء للمواطنين جميعا فإنها تعتمد على ما يبذله من جهد ومشاركة

إيجابية فى تحقيق هذه الغايات .. وانطلاقا من هذه الحقيقة يصبح من الواضح تماما أن الانسان المصرى هو الثروة القومية الرئيسية فى البلاد وأن استثمار هذه الثروة بتنميتها علميا وفكريا استثمار لا حدود لعائده .. ومن هنا يأتى دوركم أيها الإخوة والأخوات لتبذلوا المزيد من الجهد لإعادة بناء الانسان المصرى القادر على المشاركة الفعالة فى بناء الوطن داخل اطار من القيم .. والمبادئ الدينية .. والاخلاقية .. التى تؤمن بها

ثالثا : إن الأسرة هى الصانعة الاولى لضمير ووجدان الفرد وهى التى تنقل اليه ما تشاء من القيم والمبادئ وتنمى فيه ما تريد من اتجاهات ومن هنا تبدو اهمية معاونة الأسرة لتكون قادرة على غرس وتثبيت القيم والمبادئ الصالحة فى نفوس افرادها ومساعدتهم فى تنمية الاتجاهات التى يقتضيها تحقيق التقدم الذى نتطلع اليه فى شغف الى بزوغ فجره ، ومن ثم يجب العمل على توفير كافة المقومات الضرورية حتى تتمكن الأسرة من اداء دورها فى مجال التنشئة الاجتماعية السليمة لابنائها صناع المستقبل .. ولا شك أن الأمن الاجتماعى للأسرة يأتى فى مقدمة احتياجاتها الجوهرية .. لذلك فقد اصبح من الضرورى إعادة النظر فى قوانين الأسرة بما يتفق مع قواعد الشريعة السمحاء

رابعا : إن التنمية الاجتماعية لا يمكن أن تنفصل عن التنمية الاقتصادية فكلاهما وسيلة للآخرى وغاية لها ، واذا كانت التنمية الاقتصادية تبدو امامنا مطلبا اكثر الحاحا فإن التنمية الاجتماعية لابد ان تواكبها فنتجه فى مسارها نحو إعداد المناخ الاجتماعى الملائم لانتعاش اقتصادنا ونموه حتى يمكن تحقيق آمال مواطنينا وتطلعهم نحو غد اكثر ميسرة ورخاء ومن هنا تفرض نفسها على العمل الاجتماعى مجموعة من الواجبات الوطنية لعل من أهمها التوسع فى الخدمات المعاونة للانتاج والمرشدة للاستهلاك مثل

برامج ومشروعات التكوين والإعداد المهني ومثل برامج توعية الجماهير بالحفاظ على
المال والممتلكات العامة

www.anwarsadat.org